عن خشية الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وحرمت
النار على عين فاضت من محارم الله وحرمت النار على عين بكت من خشية الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم
خشية الله رأس كل حكمة قال الله تعالى من خشي الرحمن بالغيب وقال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء
الرحمن ذروا الحمد أو بكيا وقال تعالى ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وهاؤلاء هم
حمهم الله تعالى وخشيته صلى الله عليه وسلم فزاعه ربه قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده
العلماء وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ومن الحديث الثاني قول
عبد الله إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ علي فقرأت النساء حتى بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
الحديث وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي إن الله أمرني أن أقرأ عليك
قال الله سماني له قال الله سماك له فجعل ابن مسعود يبكي وفي رواية أخرى قال لي إن الله أمرني أن أقرأ عليك
ثم يكي الذين يقرؤون القرآن بالألحان فالويل لهم قبل الذين قال القاضي
عياض في الشفا قال الإمام الغزالي إنما قرأ عليه ليأخذ ابن عمه عن كتاب الله لم يقرأ فيما أعلم عليه
تعلم الحروف وإن كان حافظا له تعلم طريق القراءة وقرأ بينهما لأن القراءة تؤخذ منه وإن قرأ بالتحزين
ويتعلم لحنه فيؤخذ أيضا على الرسول بنية القراءة ليعلم القارئ على أي صفة يقرأ الرسول وإن قال القاضي
الأظهر أنه قرأ عليه على وجه التلاوة التي يراد بها إعلامه بحقيقة علمه بخشية ابن مسعود
غيره هذا كما روي أنه صلى الله عليه وسلم أمر أبي بن كعب أن يقرأ عليه وتلا عليه الم وجزائه فيه وفي
تكون قراءته عليه ليعلمه كيف الأداء وهيئته عن من قرأ عليه ويحفظ تلك السنة فيما اختلف
فيه وقول ابن الله سماني دون بكاء لذلك بكاء فرح وسرور وبشرى لأن من يحبه الله ويذكره
ويثني عليه بالقراءة عليه للصلاة التي ذكر أحدان الشهادة من غير ولا علم أيضا في التلاوة والتجويد و
صورة اللوح وفيه التنبيه ما سلم من تجري وينفرع الذي على السفلى وفيه وقوله قرأ
بلغت بكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وذكر بكاء النبي
عليه السلام بكاء وعينه السلام من غيره ما تضمنته هذه الآية فيها وما تقدمها من قوله
إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها وما بعدها من قوله
في الجمع من كتاب مسلم أنه قال لابن مسعود اقرأ علي فقرأت النساء حتى جاء
الوقف

الوقف

الوقف على الكلام من الآي والمقاطع والفصل لأن الكلام جاء بعضه غير مستقل بنفسه وتمامه
بالآية التي بعدها وفي قوله حتى جئنا تكون شهيدا على هؤلاء في الآية وفي الحديث الثالث قوله انكسفت
الشمس قال الزمخشري يقال كسفت القمر وانكسفت الشمس وما لهم لا يقال انكسفت القمر لأنها
يقال خسف القمر وكسفت الشمس وكسفها الله تعالى وكسفت عينه مكسوفة وعاب بقبح
اللغويين وأجيب بأن الزمخشري لا يقال في الشمس إلا انكسفت وفي القمر كسف وروى
ابن الزبير والفراء أن يقال الله تعالى وخسف القمر وكسفه وهم من نقله عنه وقيل هما بمعنى
فيهما وقال الليث بن سعد إن الخسوف في الأكثر الكسوف في الشمس وقيل الكسوف يقال في هما وأما
الخسوف فيقال في السواد ويكون في الآثار على ما قدمنا وأصل الخسوف في الغيب ومنه
خسفت الأرض وخسوفها غيبتها وقيل أصل الكسوف التغير والذي نزل عليه الأحاديث أنهما
سواء وقيل وأما الانكسفت في الأرض فالخسوف وقد جاء تنكسف الشمس والقمر والحديث
السوء وفيهما وفي صحيح مسلم عن جابر قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس إنما انكسفت الشمس لموت إبراهيم
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات فكبر ثم قرأ فأطال القراءة
ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ثم
ركع نحوا مما قام به ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الثانية ثم ركع نحوا مما
قام به ثم رفع رأسه من الركوع ثم سجد السجدتين ثم قام فركع أيضا ثلاث ركعات يسر فيها
ركعة هذه التي قبلها أطول من التي بعدها وركوعه نحوا من سجوده ثم تأخر صلى الله عليه وسلم
وتأخرت الصفوف خلفه حتى انتهينا وقال أبو بكر حتى انتهى إلى النساء ثم تقدم وتقدم الناس
معه حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد دنت الشمس وقال ابن الزبير إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
وإنهما لا ينكسفان من كسوف أحد من الناس ولا لموته وفي حديث أبي بكرة إنهما لا ينكسفان لموت أحد
ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة وفي رواية أخرى عن عبد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس بعد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة وفي رواية أخرى فإذا رأيتم ذلك
فصلوا وادعوا الله حتى ينجلي ما بكم وفي رواية أخرى فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى ينجلي ما بكم
أو فقد هذه الحديث الأول الأسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أسماء فنودي إن الصلاة جامعة فقال ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)